

الفصل الثاني

الأدب الروماني القديم

مقدمة :

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد ، عندما أصبح الأدب الكلاسيكي مرحلة مسن مراحل الماضي بالنسبة إلى اليونانيين وبلغ الأدب الهيليني ذروة ازدهاره ، شرع بتطور في القسم الغربي من حوض البحر الأبيض المتوسط ، في إيطاليا ، أدب ثان من آداب المجتمع القديم هو الأدب الروماني . لقد انشأت روما ، وهي مركز المجتمعات اللاتينية البدائية وقائدة الوحدة الإيطالية أدها الموازي للأدب اليوناني ، وكانت اللغة اللاتينية لغة ذلك الأدب .

مرّ المجتمع العبودي الروماني عموماً بالمراحل الأساسية التي مرّ بها المجتمع العبودي اليوناني ، فنشأ المجتمع الطبقي نتيجة تفسخ النظام القبلي وتطور النظام العبودي الذي يعتمد في الانتاج على استثمار عمل العبيد ، فظهرت الدولة المدينة بتناقضاتها الطبقيّة النموذجية وبنيّتها الجمهورية ، ومن ثمّ تركزت العبودية وأفلس مالكو العبيد الصغار وانهارت الدولة المدينة وتم الانتقال إلى الديكتاتورية العسكرية . ان هذه الطريق نموذجية في تطور روما كما كانت نموذجية في تطور اليونان . ولكن ، على الرغم من هذا التطابق كله في الطراز العام بين المجتمعين ، فان نمو المجتمع العبودي الروماني وانهياره جريا في وقت متأخر نوعاً ما ، وعلى واثق مغايرة وفي بيئة تاريخية وجغرافية مختلفة عن اليونان . وهكذا يجد المرء في تاريخ روما مجموعة من الصفات المميزة . ان روما النامية تستولي على اليونان المحتضرة وعلى البلدان الهيلينية ، وتكرر عملية النمو ذاتها ولكن في مستوى أعلى بدرجة . فتناقضات العصر العبودي